الحياة العلمية في طرسوس منذ تجديد عمارتها سنة 171 ه 787 /م إلى استيلاء الروم عليها سنة 354 ه 965 /م
بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة أسيوط
إصدار خاص العدد السابع عشر يوليه 2004 – – م

تناول البحث الحديث عن تعمير طرسوس وسبب ذلك، كما تناول الحديث عن الدور الجهادي الذي قامت به هذه المدينة في الجهاد ضد الروم، وما نتج عنه من نشاط للحركة العلمية فيها، تعددت أسبابه ومظاهره ونتائجه.

أما الأسباب فكان من أبرزها :الدور الحربي لطرسوس ، وحب العلماء للمرابطة في هذه المدينة التي كانت من أهم ثغور المسلمين .وكذا الدور الكبير الذي قام به هؤلاء العلماء المرابطون وغيرهم من العلماء الوافدين في نشر العلم، هذا بالإضافة إلى حب أهل طرسوس للعلم وتقديرهم للعلماء، وكذلك الأوقاف على الطلاب والعلماء والإنفاق عليهم، هذافضلاً عن تقدير حكام طرسوس للعلماء.

وأما المظاهر فمنها :تعدد المؤسسات العلمية من مساجد وكتاتيب وكذا بيوت العلماء، ومراكز الصوفية .وتعليم الإناث والموالي، وانتشار الوراقة والوراقين، وظهور جيل من العلماء من أبناء طرسوس، وما ترتب عليه من ظهور أسر علمية توارث بنوها العلم في هذه المدينة.

أما النتائج فكان من أبرزها ازدهار الحركة العلمية لمختلف العلوم، وكثرة المصنفات فيها ، سواء كانت دينية كالقراءات والتفسير والحديث والفقه، والعقيدة وعلم الكلام، والزهد والتصوف، أو علوم لغوية من لغة ونحو وصرف وأدب، وكذا علم التاريخ وعلم الجغرافيا، هذا بالإضافة إلى العلوم التجريبية التي كان حظ طرسوس منهاقليلاً بالنسبة للعلوم الأخرى.

وخُتِم البحث بالحديث عن الأثر السلبي لاستيلاء الروم على المدينة على الحياة العلمية فيها، حيث توقفت تلك الحركة ، وهجر المدينة كثير ممن كان فيها من المسلمين وفي مقدمتهم العلماء.